البعد القيمي للاتصال الأسري
من وجهة نظر نظرية الحتمية القيمية

د. زكرياء بن صغير
جامعة بسكرة (الجزائر)

Summary:

This leaflet aims to unveil and demanstrate the valualile goals of the family communication hwugh out the communicative approach presented by Dr. Abdul rahman azzi in his theory about the inev ,table value ; As a result these values, strengthen the relation ships and cohesion among families and support their stabilities according to the nature of the communications and interactiovis that may occur among their members.

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن الأبعاد القيمة للاتصال الأسري من خلال المقاربة الاتصالية في بعدها القيمي والتي تناولها الدكتور عبد الرحمن عزي في نظريته الحتمية القيمية، وذلك لما يحققه الاتصال الأسري في بعده القيمي لأفراد الأسرة من تماسك يعزز العلاقات الأسرية ويدعم إستقرارها، وفق طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضائها.

مقدمة:

تقدم هذه الورقة إطلالة على البعد القيمي للاتصال الأسري من وجهة نظر نظرية الحتمية القيمية للإعلام وذلك انطلاقا من تعريف المصطلحين وارتباطهما ببعضهما، ومرورا بالاشباعات التي يحققها الاتصال في بعده القيمي الأخلاقي لأفراد الأسرة مع توضيح الأبعاد القيمية التي يتظمنها الاتصال الأسري،

تنبع أهمية البعد القيمي للاتصال الأسري من كونه يبني إستقرارا أسريا يساعد على إستقرار المجتمع وتوجهه، فهو الذي يحدد قيم التواصل التي يقوم بها الفرد داخل الأسرة، ومن هنا نجد أن هذه الأبعاد القيمية للاتصال الأسري تستحق الدراسة نظراً لأهميتها للأسرة والمجتمع.

فالمقاربة التي نريد أن ننتهجها في بحثنا هذا ترتكز على نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لصاحبها الدكتور عبد الرحمن عزي، والتي اعتمدنا فيها على المبادئ والمرجعيات والخلفية التي تؤطر وتوجه هذه النظرية في مقاربتها لظاهرة الاتصال الأسري ضمن السياقات الحضارية لمجتمعنا، وفق المعيار الذي يقيس ويقيّم ويفسّر هذه الظاهرة الاتصالية، محاولة منا للكشف عن القيم الاتصالية الايجابية التي تجعل من الأسرة متماسكة من خلال النظر إلى القيمة من الداخل وليس من الخارج أي مضمون العملية الاتصال

مفهوم القيمة

تعدّ القيمة مبحثًا مهمًا من مباحث الفكر الإنساني، وهي قديمة قدم الإنسان ذاته، وتمتلك أهمية كبيرة في حياته. اصطبغت القيمة في استعمالها اليومي بصبغة اقتصادية إذ ارتبطت بمسائل البيع والشراء، ومع ذلك مازال بعضهم يتحدّث عن قيمة هذا الفعل الأخلاقي، أو هذا العمل الفني... الخ، ومعنى هذا أنّ هناك قيمًا كثيرة أخرى غير القيم الاقتصادية، إذ يمكن أن نطلق لفظ قيمة على كل ما نرغب فيه، أو نسعى لبلوغه، أو نحرص على تحقيقه، فالصحة قيمة، والثروة قيمة، والنجاح قيمة..الخ. ولعلَّ إعطاء معنى دقيق لمفهوم القيمة مسألة قد تكون في غاية الصعوبة، لأنّ مفهوم القيمة شأنه شأن جميع المفاهيم الفكرية الأخرى يحتمل تفسيرات شتّى.

القيمة هي الخاصية التي إذا وجدت في الشيء جعلته مرغوبا فيه، أو جديرا بان يكون كذلك، وأحكام القيمة هي الأحكام التي تفيد الاستحسان نتيجة خاصية حسنة أو سلوك حسن، وبالتالي فالقيم التي تدعو إليها الفلسفة في إطار اهتمامها بالإنسان، هي قيم روحية معنوية تثير في النفس حب الكمال الأخلاقي وتسمو بالنفس نحو عالم الحق والخير والجمال، ومن بين هذه القيم نذكر مثلا التسامح والكرامة....الخ (عزي، 1995، ص99)

القيمة كاسم مجرد

استعمل مصطلح قيمة كاسم مجرد بمعنيين: معنى ضيّق وفيه تكون القيمة معبرة عن الخير او المرغوب فيه او الثمين ،ومعنى واسع وهنا تشمل القيمة : الصواب والواجب (الالزام)، والفضيلة، والجمال، والحق والقداسة وهذه المعاني كما نلاحظ كلها معاني موجبة، ويرى الباحثون ان مصطلح قيمة لا يطلق إلا على هذه المعاني الموجبة اما المعاني السالبة مثل الخطأ، وغير الملزوم والرذيلة، والقبح، والباطل وعدم القداسة فيطلق عليها وصف عديم القيمة، وهناك من العلماء من يطلق اسم قيمة على المعاني الموجبة والمعاني السالبة مع اضافة صفة موجبة في الحالة الاولى فيقال قيمة موجبة وإضافة صفة سالبة في الخالة الثانية فيقال قيمة سالبة. (بن منصور، 2010، ص ص18–19)

كما يقصد بالقيمة الارتقاء أي ما يسمو في المعنى، والقيمة المعنوية قد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بفعله وعقله إلى منزلة أعلى، وفي منظور عزي عبد الرحمن فإن القيمة ما يعلو عن الشيئ ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين. (عزي، 2003، ص249)

ويطلق لفظ القيمة في الدراسات الأخلاقية على ما تدلّ عليه كلمة الخير، إذ يمتلك الفعل قيمة، بقدر ما يمتلك من خيريّة، وكلما ازدادت نسبة الخيريّة في الفعل ازدادت القيمة التي يمتلكها، وفي هذا الصدد تعرّف القيمة الأخلاقيّة بأنّها: "شكل لتجلي العلاقات الأخلاقيّة في المجتمع، وتدلّ القيم أولاً على البعد الأخلاقي للشخص ولتصرفاته، وثانيًا على التصورات القيمية المتعلقة بميدان الوعي الأخلاقي. (بن منصور، 2010، ص21)

مفهوم الاتصال الأسري:

- ❖ الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم.(أبو جادو، 2004، ص 218)
- ❖ الاتصال الأسري هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي والتبني، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي(القصير، 1999، ص 201)
- ❖ الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الأنساب.(صديقي، 2003، ص 34)

ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف يعد الاتصال الأسري الفعال أحد أهم عناصر بناء الأسرة وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات لما يقدمه لأفراد الأسرة من تماسك من خلال التعبير عن الذات وما يحتاجه كل فرد من الآخر وفق قيم تواصلية يتم تداولها من جيل للآخر.

الرؤية النظرية القيمية لدور الاتصال الأسري في بناء أسرة متماسكة

مع تعدد البحوث التي تناقش دور الاتصال الأسري في بناء الأسرة ورقيها وتماسكها وتعدد المداخل النظرية التي تدرس من خلالها نقوم بعرض الركائز الأساسية المعتمدة من قبل الدكتور عبد الرحمن عزي في نظرية الحتمية القيمية للإعلام حيث من خلال هذه الركائز نستطيع تفسير هذا الدور الذي يقوم به الاتصال في بعده القيمي، لأننا عندما نتواصل إيجابيا مع أي فرد من الأسرة فإننا نتفاعل معه بأفكارنا ومشاعرنا وتقوم استجابتنا الداخلية بتوليد سلوكنا بصورة قيمية مستمرة ومنتظمة يرجع الفضل فيها إلى منظومة القيم الاجتماعية والثقافية.(عزي،2003، ص254)

تنطلق النظرية من افتراض أساس يعتبر الاتصال رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هي القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد، ولذلك فإن تأثير الاتصال يكون إيجابيا إذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كان الوثاق أشد كان التأثير إيجابيا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي لفهم الظاهرة الاتصالية. (بوعلي، 2014، ص89)

أما الركائز الأساسية التي تقوم عليها نظرية الحتمية القيمية فقدمها عزي عبد الرحمان كما يلي: (عزي،2003، ص254)

1. الاتصال منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
2. أن يكون الاتصال تكامليا في أنماطه ووسائله (السمعي البصري، المكتوب الشخصي) مع التركيز على المطبوع لأنه من أسس قيام الحضارات.
3. أن يكون الاتصال مبني على المشاركة الفعالة من قبل الجمهور كافة.
4. أن يكون الاتصال حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع المجتمع إلى الارتقاء.

عموما فان نظرية الحتمية القيمية تختلف عن النظريات الغربية، على مستوى القيمية التي اعتبرها عزي عبد الرحمن نوعا من التعبير عن الذات والتميز الثقافي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان نظرية الحتمية القيمية تهتم أكثر بمضمون الاتصال وطريقة استخدامه والهدف من ذلك الاستخدام. (بداني،2014، ص122)

وهذا ما تأكد عليه هذه الورقة البحثية إذ لا يمكن أن يكون للاتصال دور في التماسك الأسري بدون مرجعية تربط مضمون الاتصال بالقيم حيث كلما كان الاتصال أكثر إيجابية كان مضمونه أكثر صلة بالقيم وبالمقابل يكون الاتصال سلبيا إذا كان المضمون لا يتقيد بأية قيمة أو يتناقض مع القيم.(عزي،2003، ص254)

حاولت نظرية الحتمية القيمية تخطي الخلل النظري في النظريات الغربية التي تدرس فقط الجانب المحسوس، وهذا ما لا يعبر عن الواقع كما هو بل عن جزء منه، بالتالي تكون النتائج جزئية، لذا فقد حاولت نظرية عزي عبد الرحمان تحديد الأسس النظرية لدراسة أكثر الظاهرة الاتصالية عبر محدد واحد وهو الرسالة الاتصالية وارتباطها بالقيم، أي أن نظرية الحتمية القيمية انطلقت من افتراض أساس يعتبر الاتصال رسالة وأن أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمية التي تنبع أساسا من المعتقد، لذلك فان تأثير الاتصال يكون إيجابيا إذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم وكلما كانت الوثائق أشد كلما كان التأثير إيجابيا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر. (بداني،2014، ص121)

الأبعاد القيمية للاتصال الأسري

1. الحوار الأسري:

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، و يتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (سلمان خلف، 1998)

أنواع الحوار الأسري:

- **الحوار الايجابي: القيمة الموجبة**

هو حوار يساعد على دعم الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة وينمي لغة التفاهم بينها إذ يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات فالأسرة الأكثر حوارا واندماجا وتماسكا تتميز بما يلي:

- ❖ تبادل رسائل واضحة ومباشرة.
- ❖ والاستماع الفعال.
- ❖ والتعبير اللفظي.

- **الحوار السلبي: القيمة السالبة :** وهو التواصل اللفظي الخاطئ وهو يعد مصدراً للمشاكل الأسرية، فهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح على ملامحها الحياة غير سعيدة وذلك لأنهم كثيراً ما يعقدون مشاكلهم ويزيدونها توتر عن طريق محتوى التواصل اللفظي الخاطئ وهذا ما ركزت عليه نظرية الحتمية القيمية في بعدها القيمي لتفسير الظاهرة الاتصالية. حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل مشحون متوقف على كلمات الطرف الآخر.

2. المرجعية الاتصالية: وتتجلى هذه المرجعية في كون الفرد داخل الأسرة يتأثر بالقيم الاتصالية السائدة، عند الوالدين، لذلك لا نكاد نجد فردا داخل الاسرة يقوم بعادات وتقاليد من تلقاء نفسه، بل على العكس، نجده متأثرا بها ويحافظ عليها حتى في خروجه من الاسرة نحو المجتمع. كما أن هذه القيم تتأثر بالمجتمع لأنها أولا نابعة منه. (حبيبي، 1993، ص76)

لهذا فلا بد من مرجعية اتصالية موجبة تحمل قيم إعتبارية لدى الوالدين يتم نقلها لباقي أفراد الأسرة وهكذا يساهم هذا البعد في تماسك الأسرة وترابطها.

3. الاحترام المتبادل: الاحترام المتبادل بين افراد الاسرة هو البنية الأساسية لبناء جسور الحوار بين افراد الأسرة فيجب ان يسود الاحترام بين كافة افراد العائلة وعلى الوالدين ان يكونا مثال وقدوة لأبنائهم وان يظهروا لهم احترامهم لبعضهم البعض حتى ينشئ أفراد الأسرة على قيمة الاحترام كما يوجد امر هام يغفله الوالدان وهو ابداء الاحترام تجاه الأبناء فيجب على الأب والأم قبل ان يطالبوا ابنائهم باحترامهم ان يحترموا هم الأبناء وذلك من خلال عدم الإساءة النفسية او البدنية ومن هنا إذا استطاعت الأسرة ان تأصل قيمة الاحترام فى تعاملاتها اليومية بالتأكيد سوف تكون الأسرة بذلك قد فتحت نافذة للتماسك والاستقرار بين افرادها مبنى على الاحترام.

4. البيئة الاجتماعية: البيئة هى مجموعة الظروف الخارجية التى تؤثر على حياة وتطور الكائنات، ومن جهة ثانية البيئة هى الوسط أو المجال الذى يعيش فيه الانسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الجزء من البيئة الذى يتكون من الافراد والجماعات فى تفاعلهم وكذلك التوقعات الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعى وجميع مظاهر المجتمع الاخرى وبوجه عام تتضمن البيئة الاجتماعية انماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الافراد والجماعات التى ينقسم اليها المجتمع، تلك الانماط التى تؤلف النظم الاجتماعية.(Alex Mucchielli 1998 p89)

وعلى اعتبار الاسرة هي جزئ من النظام العام للبيئة الاجتماعية فإنها تتأثر وتؤثر بالقيم السائدة في المجتمع لذلك لا بد من أن تسود البيئة الاجتماعية كقيمة اتصالية معتبرة مجموعة قيم موجبة تدفع نحوى استقرار وتماسك الأسرة.

وذلك من خلال نسق القيم والمعتقدات على وجه الخصوص السائدة داخل المجتمع الواحد مثل المعانى والرموز التى تشير الى الاتصال الأسري والتى تعكس التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والبيئة الاجتماعية.

5. التسامح داخل الأسرة: تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها. وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة والمنطلق الأساسي للعملية الاتصالية بأبعادها القيمية، حيث تعكس هذه العلاقة التماسك بين الأسرة والذي ينتج عن قيمة التسامح التي تؤثر بشكل كبيراً على الأنماط السلوكية للأفراد الأسرة. (Dayan D, 2003, p445)

إنّ التسامح هو أحد سبل تعزيز العلاقات الأسرية بين الأفراد والتسامح يعني عفو الإنسان وحلمه عمن يؤذيه ويسيء معاملته أو يختلف معه في الرأي والذي قد يكون هو المنطلق في الإساءة والأذى من باب رفض الآخر المخالف فهو إذاً (القدرة على التفاعل داخل الأسرة وإدارة الخلاف بصورة تعترف بالآخر ولا تلغيه)، حيث إن لغة العنف هي الغاء الآخر أما لغة التسامح فهي الاعتراف بالآخر ولكن عبر مساحات يتطلبها البناء الأسرى.(Dayan D, 2003, p449)

إن التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخر في التمتع بحقوقه وحريته في حدود القيم الأسرية السائدة في المجتمع ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح بين أفراد الأسرة يقتضي قدراً من التفاهم المتبادل.

6. المناخ الأسري: يعرف المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة.(خليل، 2000، ص22)

لذلك نجد أن هذا المناخ الذي يسود أفراد الأسرة يؤثر في أسلوب الاتصال ومحتواه فكلما كان المناخ مستقرا وإيجابيا انعكس على محتوى الاتصال إيجابيا أي أصبح للاتصال الأسري قيمة مضافة وهذا ما يدفع بالأسرة نحوى الاستقرار والتماسك والعكس الصحيح، وهذا ما أكدته نظرية الحتمية القيمية للإعلام في تفسيرها للظاهرة الاتصالية كما سبق ذكره.

7. الحب والمودة: المحبة: صفة نفسية، والمودة :صفة عملية

من أحب شخص وده فالحب: هو المؤثر فهو قيمة موجبة يتم بموجبها إثارة جو من الاستقرار داخل الأسرة على اعتباره بعدا اتصاليا قيميا.

والمودة: هي أثر للحب فهي الناتج الطبيعي الموجب لقيمة الحب لذلك الحب صفة نفسية عاطفة قلبية وأما المودة فهي أثر سلوكي أثر عملي متفرع على الحب

فالحب: هو الشعور الوجداني بالميل واللهفة نحو شخص بعينه.

أما المودة: إظهار هذا الحب عن طريق الكلمة أو الهدية أو اللمس أو أي طريقة أخرى.

8. المشاركة: مفهوم المشاركة الأسرية : فقد عرفت المشاركة الأسرية "بأنها تعاون الأسرة ممثلة في الوالدين مع أحد أفرادها في تعليم وتدريب الأفراد وفي كل شؤون الحياة المشتركة حفاظا على إستقرارها وتماسكها.

وبشكل أكثر شمولية فقد عرفت المشاركة الأسرية على أنها "نوع من أنواع الاتصال بين أفراد الأسرة في ما بينهم. (Dayan D, 2003,)

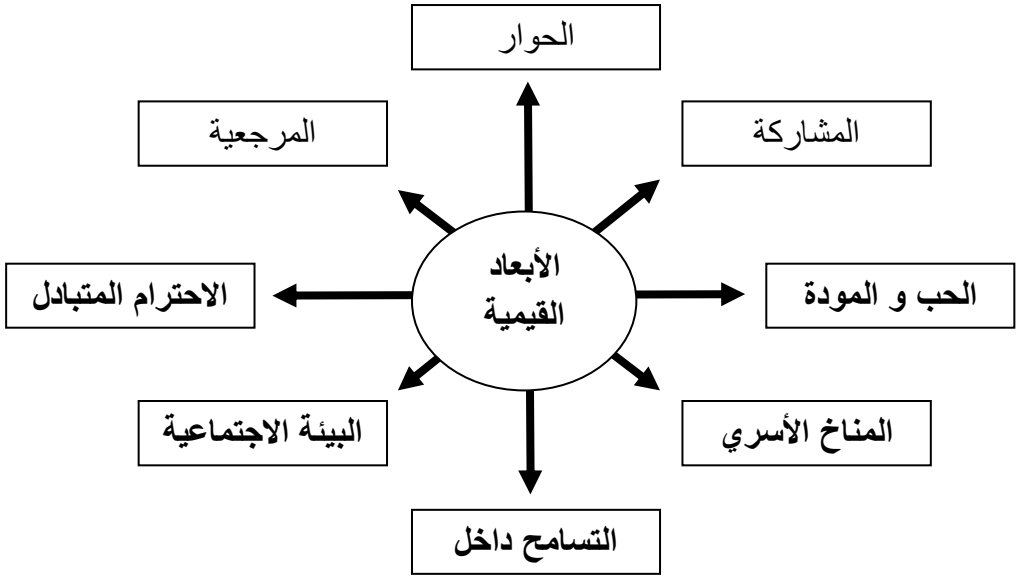

أنماط الاتصال الأسري

1. نمط الاتصال المفتوح:

يعد من الأنماط الاتصالية التي تحقق المصداقية لدى أفراد الأسرة نظرا لحرية الاتصال في الفضاء الأسري وما يتمتع به من قيم إيجابية في حدود الأبعاد القيمية للاتصال الأسري.

لذلك نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب ومحبب، ومن ثم فإن الاتصال بين أفراد الأسرة يكون بحرية ومباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الطرف الآخر. (ريفرز وآخرون، 2005)

2. **نمط الاتصال المغلق:**

قد يعود هذا النوع من الاتصال الأسري إلى وجود حدود توضع في وجه أطراف العملية الاتصالية تمنع حرية تداول الرسالة بينهم وهو من معوقات الاتصال الأسري الفعال الذي يحدث في بعض الأسر ذات المرجعية الأحادية المتسلطة مما يمكنها في بعض الأحيان من التحكم العملية الاتصالية.

لذي يلاحظ على هذا النوع من أنماط الاتصال بين أفراد الأسرة أنه تحكمه مجموعة من القواعد الضابطة، بعضها ظاهر والآخر ضمني والتي تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، وما الذي ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق وهنا تظهر عدم القدرة على مناقشة بعض الموضوعات خشية التصادم أو حدوث ردود فعل غير مقبولة. (ريفرز وآخرون، 2005)

3. **نمط التشابك المغلق:**

في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها، وفي الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية بل إننا نجد نقصا في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة ، وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس وتشابك الأسرة وهو أيضا نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل وتفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة إستجابة منها للضغوط التي تتعرض لها. (ريفرز وآخرون، 2005)

والاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة المستقرة وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها في ما بينها، كما يعكس لنا أن حياة هذه الأسرة تتسم بالاتزان الانفعالي والاجتماعي ووجود علاقات حميمية بين أفرادها.

فالكل ينشد أو يبحث عن المحبة وعن الاحترام والصفاء والصراحة والتفهم وعن التقبل وعن المداراة في التعامل وعدم التطفل والابتعاد عن الفضول وعن الطريقة الحسنة والمريحة في الكلام والتعامل والتواصل معه. لذا فالعلاقات الأسرية تستوجب من الأبوين باعتبارهما العمود الفقري للحياة الأسرية إتقان مهارات الاتصال الأسري وذلك بإعطاء أفراد الأسرة فرصة للتواصل عن طريق السماع والإنصات، بمحاولة الأخذ والرد معهم والحوار حين يتحدثون وعدم إقحامهم ومحاولة إحباطهم وتقليل رغبتهم بالتواصل عن طريق عدم الاهتمام لما يقولون أو ما يفعلون.

المراجع

1. بداني فؤاد، (2014)، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرمحان، مجلة الدراسات والبحوث االجتماعية– جامعة الوادي العدد الرابع– جانفي 2014.
2. بن منصور اليمين، (2010)، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية حول الميزابين المقمين في مدينة باتنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية و الاسلامية، جامعة باتنة.
3. سلوى عثمان صديقي، (2003)، الأسرة والسكان، الإسكتندرية المكتب الجامعي الحديث.
4. صالح محمد علي أبو جادو، (2004)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البسرة للنشر، عمان، ط4.
5. عبد القادر القصير، (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت، دار النهصة العربية.
6. عزي عبد الرحمن، (2003)، الثقافة والحتمية الاتصالية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والاعلامية، العدد الثاني، شتاء 2003/2002.
7. نصير بوعلي، (2014)، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمن عزي مقاربة نقدية، المستقبل العربي، العدد 422، نيسان.
8. ويليام ريفرز وآخرون، (2005)، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة الدكتور أحمد طلعت البشيبشي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية.
9. خليل، محمد، (2000)، المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
10. سلمان خلف، (1998)، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبكان،ط1، الرياض.
11. حبيبي ميلود، (1993)، الاتصال التربوي وتدريس الأدب، المركز الثقافي العربي.
12. Alex Mucchielli)1998(, les sciences de l’information et de la communication, 2eme édition, Paris ,Hachette.
10. Dayan D.,) 2003(“Sociologie des medias: le detour par l’ethnographie” in: Moscovici S. , Buschini F. eds, Les methods des sciences humaines, Paris, Presses universitaires de France.